Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جنوب فرنسا أيام الأمويين. وكانوا يهدفون كذلك الفوز بالأسلاب والغنائم.

وبالفعل، وصل الصليبيون دمياط، وساروا يطلبون مصر، وعاصمتها القاهرة. وأوشكوا أن يحققوا أهدافهم. لكن مصر ردتهم على أعقابهم، وأسرت لويس التاسع فى المنصورة، وحبسته فى دار ابن لقمان.

كما أن التتار، الذين زحفوا من مشرق العالم الإسلامى. أوقفت مصر زحفهم، وهزمتهم عند غزة. وكانت معركة «غزة» أول معركة نفسية أو سيكولوجية يهزم فيها التتار، الذين لا يقهرون.

والسؤال هو: لماذا مصر بالذات هى البقعة من أرض الإسلام التى هرع إليها أقطاب التصوف، وفضلوا العيش فيها والدعوة إلى طرقهم؟..

والسؤال من السهل الإجابة عليه.

فمصر حينئذ، كانت ـ دائماً ـ قلب القوى المكافحة عن الإسلام، وهى كنانة الله فى أرضه، وهى الأرض التى ترصعت بلآلئ من آل بيت الرسول ﷺ. وهى الأرض الطيبة أرض الرسالات والمعتقدات، وأرض التدين، والأمن والأمان.

* * *

شيخ الإسلام أبو العينين، سيدى إبراهيم الدسوقى، من مواليد مصر، ومدينة دسوق بالذات. وهو رضى الله عنه جوهرة من جواهر آل بيت الرسول ﷺ الذين عاشوا فى مصر، ودفنوا فى ثراها. ويقولون إن سيدى إبراهيم الدسوقى يلتقى مع سيدى أحمد البدوى فى الجد العاشر. وهو ينتمى إلى الدوحة المباركة التى ينتمى إليها سيدى أحمد البدوى، وسيدى حسين أبو على أو «السلطان أبو العلا».

وكما يؤكد مؤرخو سيدى إبراهيم الدسوقى، فهو قرشى الأصل ويقولون إنه ينتهى نسبه إلى الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام على زين العابدين بن مولانا الإمام الحسين بن على بن أبى طالب. رضى الله عنهم جميعًا وأرضاهم. فسيدى إبراهيم الدسوقى هو ابن إبراهيم بن عبد العزيز بن على ابن قريش بن محمد الرضا بن محمد أبى النجا.